



**بريكست
مأزق يضيق
على جونسون**

5ص



**بيك نعيش
السينما التونسية
تحضر في فينيسيا**

15ص



**حزب الله يفرض
هدنة الدويلة
على الدولة**

8.7.2ص

فوضى الحملات الانتخابية تغذي عزوف الناخبين في تونس

تونس - عكس اليوم الأول من الحملات الانتخابية الخاصة بانتخابات الرئاسة في تونس فوضى عامة في التصريحات والتحركات بما يوحي بأن الساحة السياسية مقبلة على ارتفاع منسوب الاحتقان وهو ما قد يقود إلى عزوف الناخبين عن المشاركة في موعد 15 سبتمبر ويعطي مشروعيات لدعوات المقاطعة التي بدأت تتسع كرد فعل على كثرة المرشحين للرئاسة وغياب البرامج لدى أغلبهم.

ونشطت دعوات المقاطعة في محاولة للضغط على المرشحين الذين تبدو حظوظهم محدودة ليتنازلوا لفائدة مرشحين جديدين خاصة من الصف المحسوب على القوى المدنية التي اصطفت في انتخابات 2014 ورائد الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي. لكن المرشحين وعددهم 26 تمسكوا بمواقفهم، وهو ما يهدد بتشتت الأصوات وحصول المرشحين اللذين سيمران إلى الدور الثاني على نسبة ضعيفة تمس من مصداقية وجود الفائز منهم في قصر قرطاج كما تمس من مصداقية الانتقال الديمقراطي ككل.

وتعتقد أوساط سياسية تونسية أن نوايا التصويت المحدودة أصلا قد تتحول إلى مقاطعة ليس فقط في الانتخابات الرئاسية، ولكن قد تمتد إلى الانتخابات التشريعية التي سترتفع فيها حدة التوتر بشكل أكبر وسط صراع حام للوصول إلى البرلمان بسبب ما يوفره من حصانة قانونية وحظوة اجتماعية.

وإلى الآن، لا يزال الشارع التونسي في أغلبيه مرتبكا وغير قادر على حسم موقفه بالتصويت لهذه الشخصية أو تلك، خاصة أن بعض المرشحين يدخلون السباق لتحسين شروط التفاوض على مواقع سياسية أو إدارية في المرحلة المقبلة.

واستبعد مصطفى عبدالكبير رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان، في تصريح لـ "العرب" الحسم في اسم الرئيس من الدور الأول، معتقدا أن وزير الدفاع المستقبلي عبدالكريم الزبيدي له أكبر الحظوظ في الفوز بالدور الثاني ودرجة أقل مهدي جمعة.

من جانبه اعتبر المحلل السياسي باسل ترجمان، أن الرقم الكبير للمرشحين يضمن من يسعون للتوقيع ومحاولة رفع سقف التفاوض في الدور الثاني وهم بعض رؤساء الأحزاب التي تراجع حضورها في الساحة السياسية وهؤلاء سيكونون أكبر الخاسرين في هذه المغامرة.

وقال ترجمان في تصريح لـ "العرب" إن عدد الذين لهم حظوظ جيدة للوصول إلى الدور لا تتجاوز السبعة مرشحين الذين يمكن وصف توجههم بالجدوي ومن الصعب توقع الصعود من سيفوز مثل يوسف الشاهد.



مصطفى عبدالكبير
عبدالكريم الزبيدي
يملك حظوظ الفوز
في الدور الثاني

وأتهم حزب "قلب تونس" الذي يرأسه القروي، رئيس الحكومة يوسف الشاهد بالسياسي الذي قطع الطريق عليه لأنه يتشكل مناسبا جديا له، ما فاقم التوتر قبل أسبوعين من الانتخابات الرئاسية.

ويرى مراقبون وكذلك منافسون للقروي في الانتخابات أنه تم توجيه القضاء وتسييسه خصوصا أن حكومة الشاهد كانت قدمت مشروع تنقيح للقانون الانتخابي يحول دون إمكانية ترشح القروي، وصادق عليه البرلمان، لكن الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي لم يوقعه.

ونفى الشاهد الاتهامات، وقال إنها تدخل في إطار "الحرب السياسية".

وقررت الهيئة المستقلة للانتخابات منع نشر استطلاعات للرأي عن الأحزاب، ما يزيد من صعوبة تقييم شعبيتها ونقلها الانتخابي.

لكن القروي تصدر لمدة طويلة قائمة الشخصيات الأكثر تأثيرا على التونسيين في عمليات استطلاع للرأي قامت بها شركات خاصة.

ويرى المحلل السياسي حمزة المدب أن ما يبدو قد يصل إلى "الدور الثاني" لكن لا يعرف من سيكون منافسه بالنظر إلى التقسيمات في المشهد العلماني، قد يكون الشاهد أو القروي أو الزبيدي.

وظهر الزبيدي السبعيني بشكل لافت خلال الزيارة الأخيرة التي قام بها إلى الباجي قبل وفاته ما دفع الكثيرين إلى اعتباره خليفته.

ويقول المدب "هي انتخابات مفتوحة وستنقل ذلك ربما إلى الدور الثاني". ويتوقع كثيرين حصول مفاجات.

- 7 مشهد منقسم وغياب مرشح بارز يحسم من الجولة الأولى
- 9 هل تدفع النهضة نحو السيناريو التركي
- 11 السباق الرئاسي يزيد غموض مستقبل الاقتصاد التونسي
- 12 «الغزوة المباركة» كلمة سر الإخوان والسلفيين لفتح قرطاج

مسقط تخوض صراعا بالوكالة في المهرة لإرباك السعودية

سلطنة عمان توظف قيادات قبلية وضباطا سابقين لتأجيج الاحتجاجات



قوات سعودية في شبوة للفصل بين الانتقالي وميليشيا الإصلاح

والقوات الحكومية بعزم التحالف العربي على وقف المواجهات كخطوة ضرورية لبدء حوار جده الذي سيعمل على إعادة ترتيب الوضع داخل مؤسسات الشرعية اليمنية.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن الرياض طلبت من الحكومة اليمنية والجلس الانتقالي تسمية فريق الحوار الذي سيتوجه إلى جدة دون شروط مسبقة.

وتنقل المدد والدعم للجماعات المرتبطة بها.

كما عبر دبلوماسيون بريطانيون في حديث مع الصحيفة عن قلقهم من دخول مسقط في حرب الوكالة المعقدة.

وتقول مراسلة الصحيفة إن "مشكلة المهرة لم تحظ لحد الآن باهتمام دولي، إلا أنها قد تترك تداعيات مدمرة على مشيرة إلى رفض المسؤولين في سلطنة عمان إجراء المقابلات أو التعليق.

ويقول عبدالله الغيلاني، وهو استراتيجي عماني، إن المهرة هي "الغذاء الخفي لسلطنة عمان". وأضاف "لقد طورنا الكثير في البنية التحتية هناك، ولدينا روابط سياسية قوية. المهرة هي المنطقة العازلة التي ظلت مكانا سلميا حتى وضع السعوديون والإماراتيون قواتهم هناك".

وتشير الصحيفة البريطانية إلى استخدام مسقط لعدد من رجال القبائل والضباط السابقين في الجيش والشرطة اليمنيين لتنظيم الاحتجاجات. ومن بين هؤلاء الذين تراهن عليهم مسقط من تصفه الإندبندنت بالشخصية المثيرة للجدل علي سالم الحريزي، وهو قائد حرس سابق ونائب للمحافظ، يعرفه انصاره المواليون باسم "الجنرال".

وأشارت الصحيفة نقلا عن خبراء إلى "أن عُمان التي كانت توصف بسويسرا الشرق الأوسط لحياها، بدأت

اليمينية عملت على تلبية دعوة التهدة، التي أطلقها التحالف مؤخرا.

وجاء وصول القوات السعودية بعد أن سيطرت قوات من المجلس الانتقالي على عزان، ثاني أكبر مدن محافظة شبوة ثم انسحبت منها.

وقالت أوساط يمنية مطعنة لـ "العرب" إن القوات السعودية ستكون بمثابة قوات فصل، كاشفة عن أن الرياض أعلمت المجلس الانتقالي

المهريه الفريدة، "غدت الآن خط مواجهة رئيسيا في حرب بالوكالة بين إيران والسعودية".

غير أن مراقبين أكدوا على أن ما يحدث في "المهرة" لا يرقى لمستوى حرب بالوكالة بين إيران والسعودية، حيث لا توجد أي مصالح أو نفوذ مباشر لطهران في المحافظة، فضلا عن دعم الرياض للسلطة المحلية والعمل من خلالها على تنمية البنية التحتية للمهرة ومنع تحويلها إلى مقر للسلح القادم إلى الحوثيين، فيما تمول مسقط الدوحة في المقابل، حركات احتجاج قبيلية لا تعبر عن مطالب أبناء المحافظة بقدر ما تحاول إرباك التحالف العربي.

ومؤلت سلطنة عمان احتجاجات منتظمة في المهرة ضد ما يعتبره القائمون على هذه الاحتجاجات "احتلالا" لأراضيهم من قبل الرياض، التي تقود تحالفا عسكريا يقاوم تمرد الحوثيين المدعومين من إيران على الجانب الآخر من البلاد.

ويحسب مصادر خاصة بـ "العرب" تتحاشى السعودية التورط في أي صدام مباشر مع حركات الاحتجاج الممولة، غير أنها تواصل دعمها للسلطة المحلية بقيادة راجح باكريت الذي يرفض أن تتحول محافظته إلى بؤرة توتر لاستهداف السعودية والإضرار بالتحالف العربي.

وجاء تعيين باكريت متزامنا مع التحركات السعودية نحو المهرة. وتقول الإندبندنت في تقريرها إنه بعد أيام قليلة من وصول القوات السعودية، تم استبدال محافظ المهرة السابق المقرب

عدن - تسعين السعودية لاحتواء التوتر المتصاعد بينها وبين قوى محلية في محافظة المهرة (أقصى شرق اليمن) مدعومة من سلطنة عمان وقطر. وعملت الدولتان على إرباك التحالف العربي وخلق حالة من الصراع مع السلطة المحلية في المحافظة تحت لافتات عدة من بينها المطالبة بمغادرة قوات التحالف العربي، التي دخلت المنطقة في إطار خطة لمنع تدفق السلاح إلى الميليشيات الحوثية عبر شواطئ المهرة الترابية وحدودها البرية مع سلطنة عمان.

وكشفت مصادر سياسية مطلعة لـ "العرب" عن زيارة خاصة للشخصية الاجتماعية والقبلية النافذة ورئيس المجلس العام لأبناء محافظتي المهرة وسقطري عبدالله بن عيسى آل عفران لمدينة جدة، التقى خلالها الأمير خالد بن سلمان نائب وزير الدفاع السعودي.

ونقلت مصادر مقربة من بن عيسى آل عفران أنه ناقش مع قيادة التحالف العربي ممثلة بالسعودية تطورات الأحداث في محافظتي المهرة وسقطري، إضافة إلى أوضاع أبناء قبائل المهرة في الربع الخالي من حملة الجوازات السعودية المنتهية والعقبات المفروضة على زيارة السعوديين من أصول مهريه إلى محافظة المهرة التي تعاني من اضطرابات أمنية خلال الفترة الأخيرة.

غير أن مصادر "العرب" رجحت أن تكون الزيارة جزءا من تحرك سعودي واسع لوضع حد للتوترات المدعومة من مسقط والدوحة والتوافق على حلول مع الشخصيات النافذة والمؤثرة في المهرة، تلبية لمطالب أبناء المحافظة مع الحفاظ على المتطلبات الأساسية للأمن القومي لدول التحالف.

واعتبر مراقبون الزيارة نقطة تحول هامة قد تسهم في تجفيف منابع التوتر الممول من الخارج، واستكمال البرنامج السعودي لإعادة الإعمار وتنمية المحافظات المحررة وفي مقدمتها محافظة المهرة التي تربطها علاقات تاريخية واجتماعية بالسعودية.

وتصاعدت حالة التوتر في المهرة مع وصول قوات سعودية لتأمين المنافذ البحرية والبرية والحد من تهريب السلاح إلى الميليشيات الحوثية، كما ترافق التصعيد السياسي والميداني مع حملة إعلامية منظمة اشتركت فيها الدوحة ومسقط وكلاهما المحليون لتأجيج الاحتجاجات والإيحاء بوجود مظالم سعودية في المحافظة التي تشترط في حدود مع عمان والمملكة العربية السعودية.

وانفردت "العرب" في تقارير سابقة بالكشف عن تنامي صراع إقليمي في محافظة المهرة التي تعتبرها كل من مسقط والرياض عمقا استراتيجيا لهما، واستخدمت الدولتان نفوذهما المحلي وعلاقاتهما القديمة برجال القبائل في خلق ما يعده البعض حالة توازن هشة، نظرا للقرارات التي تتحدث عن عمليات تسليم رجال القبائل واستخدام آخرين من مناطق أخرى في اليمن للتصعيد بوجه السلطة المحلية التي تربطها علاقات جيدة بالسعودية والتحالف العربي.

ووصفت صحيفة "الإندبندنت" البريطانية ما يحدث في محافظة المهرة بأنه "حرب الخليج الجديدة بالوكالة".

وقالت الصحيفة في مقال لمراسلتها لشؤون الشرق الأوسط بيل ترو إن محافظة المهرة، التي كانت تفكر باستقلالها الذاتي وثقافتها ولغتها

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 درهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريال - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1